

7- تدبر معاني سورة الفاتحة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله نشكره على توالي نعمه وجميل الطافه ونسأله الزيادة من فضله وقد تأذن بزيادة لمن شكروا. ونصلي على الرحمة - [00:00:00](#)

المهداة التي بعثه الله جل وعلا الرسالة والنبوة وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فتقدم لنا بالامر الكلام على الآية الاولى من سورة الفاتحة. وهي الحمد لله رب العالمين. وتقدم - [00:00:20](#)

انا ان الله جل وعلا قد افتتح كتابه بهذه اللفظة وهي الحمد. ولذا كان ينبغي ان تفتتح الخطب بالحمد والثناء على الله جل وعلا كما كان نبينا صلى الله وسلم صلى الله عليه - [00:00:50](#)

وسلم يفعل ذلك فكان يفتتح كلامه بالحمد لله عز وجل. وكذا ايضا في مناجاة او اب جل وعلا عندما تنادي ربك ايضا تفتتح دعائك بالحمد والثناء على الرب جل وعلى كما جاء في حديث فضالة بن عبيد في قصة الرجل الذي دعا ولم يحمد الله ولم يصلي على رسول الله - [00:01:10](#)

صلى الله عليه وسلم فقال له او لغيره. اذا اردت ان تدعو الله فاحمد الله. ثم صل على رسولك صلى الله عليه وسلم ثم ادعو بما شئت او كما جاء في حديثي فضالة بن عبيد. والحمد كما تقدم لنا - [00:01:40](#)

واثبات صفات الكمال لربنا جل وعلا فيحمد جل وعلا على كونه جل وعلا هو الكامل في اسمائه وصفاته وذاته جل وعلا. كما انه يحمد جل وعلا على انعامه على عباده - [00:02:00](#)

لهم سبحانه وتعالى فيحمد على ذلك كله جل وعلا. وتقدم ان الالف في الحمد تفيد الاستغراق. فجميع انواع الحمد هي لله سبحانه وتعالى. وهذا لا يعني ان المخلوق لا يحمد بل يحمد المخلوق عندما يتصف بصفة جميلة. او يحسن اليك يا ايها - [00:02:20](#)

الانسان فيحمد على ذلك فكونه قد اتصف بهذه الصفة او احسن اليك انما هو من الله عز وجل. الذي اعطاه هذه الصفة ووفقه اليها. وكما جاء في قصة اشجع عبدالقيس عندما قال فيك ماذا؟ خصلتان يحبهما الله عز وجل. الحلم والاناة. قال يا - [00:02:50](#)

الله هاتين الخصلتين هل انا تخلقت بهما او ان الله عز وجل جبلني على ذلك؟ فقال بل ان الله جبلك على ذلك او كما جاء في هذا الحديث فاذا هذا هذه الخصلة انما وفقها انما - [00:03:20](#)

ووفق الله جل وعلا عبده اليها. كما ان هذا الانسان عندما فعل لك معروفا واحسن اليك انما بعثه الله عز وجل على ذلك ووفقه الى ذلك. فاذا عاد الحمد الى ربنا سبحانه - [00:03:40](#)

وتعالى. وهناك بعض الفروق ما بين الحمد والشكر. وقد تكلم اهل العلم على ذلك الحمد يكون عندما ينعم عليك فتحمد الله عندما ينعم الله عز وجل عليك فتحمد الله. كما انك تحمد الله عز وجل على صفاته وعلى اسمائه الحسنی على صفاته العليا - [00:04:00](#)

على اسمائه الحسنی فالحمد فيحمد ربنا جل وعلا على هذا وعلى ذاك. واما الشكر فلا هناك شكر الا عندما يسدي اليك معروف. فهنا تشكر من اسدي اليك معروفا. ما راح تشكر - [00:04:30](#)

وهو لم يفعل لك شيئا. فهذا يعني غير مقبول. لابد ان يسدي اليك جميلا فهنا اتشكوه على ذلك فلذا كان الحمد اعم من هذه الناحية والشكر اخص والشكر اعم من جهة - [00:04:50](#)

اخرى الشكر يكون بالقلب عندما تعترف بقلبك نعم ويكون ايضا باللسان ويكون ايضا امل اعملوا ال داوود شكرا. نعم. بخلاف الحمد.

الحمد عندما يكون بلسانك تحمد ربك جل وعلا على ما احسن به اليك وعلى صفاته كما تقدم صفاته العلا وعلى اسمائه - [00:05:10](#)
حسنى سبحانه وتعالى. قال جل وعلا الرحمن الرحيم. هذان اسمان عظيمان من اسماء ربنا جل وعلا وهم الرحمن والرحيم. واي السور
يا شيخ مصطفى جاء فيها ذكر اسم اكثر من باقي السور اخطأت يا ابا حمزة. نعم. نعم. سورة مريم. نعم احسنت. نعم - [00:05:40](#)
ابو حمزة يعني لا يلام قد يكون جسمه هنا وقلبه في مكان اخر. نعم. اي نعم. فنعم فلا يلام نعم نعم. نعم الاستاذ علي طبعاً الحمي
يدري بهذا نعم. نعم في هذه - [00:06:10](#)

العظيمة جاء اسم الرحمن في موات عديدة. فهذا اسم عظيم لربنا جل وعلا ودال على اتصاف رب سبحانه وتعالى برحمة العامة
الشاملة. وقد تقدم لنا الكلام على اسم الرحمن والرحيم في البسمة. نعم. وتقدم الفوق - [00:06:30](#)
بين اسم الرحمن واسم الرحيم. ومن جملة الحروق ان الرحمن خاص بالله سبحانه وتعالى فلا يسمى احد سوى الله جل وعلا. فاسماء
الله الحسنى تنقسم الى قسمين. قسم خاص بالله عز وجل وقسم مشترك - [00:06:50](#)

ما بين الله جل وعلا وما بين خلقه. نعم. ولذا في صحيح البخاري ومسلم عندما سئل او عليه الصلاة والسلام من اكرم الناس؟ قال
للكريم ابن الكريم ابن الكريم اسحاق اه نعم. يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن - [00:07:10](#)

ابراهيم. فاطلق على جميع هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام اطلق عليهم اسم الكريم. والكريم من اسماء الله جل وعلا ولذا تقول
لمن حكم بلدا من البلاد ملك هذا ملك ماذا؟ نعم هذا ملك هذه البلاد نعم - [00:07:30](#)

فالملك هذا ايضا اسم مشترك ما بين الله جل وعلا وما بين خلقه. واما الرد وبدون تقييد يقال رب الابل رب الاسرة هذا مقيد اما اذا
اطلق فلا لا يكون الا لله عز - [00:07:50](#)

وجل. طبعاً مسيلمة الكذاب نعوذ بالله كان يلقب نفسه بالرحمن اليمامة. وجزاه الله جل وعلا من جنس عمله بنقيض ما كان يدعو اليه
فاصبح لا لا يطلق عليه الا ماذا؟ مسيلمة الكذاب. والا - [00:08:10](#)

فانه مسيلمة بن حبيب الحنفي. نعم. فلا يعرف اسم ابيه. صار ما يعرف الا باسم مسيلمة الكذاب نعوذ بالله من ذلك نعم فالرحمن
والرب والله هذه خاصة بالله جل وعلا والقدوس هذا ايضا خاص بالله جل - [00:08:30](#)

بخلاف الرحيم فانه يطلق ايضا على غير الله جل وعلا. هو تقدم لنا ان الرحمن اوسع رحمة من رحيم. لان هذا الوزن على وزن
فعلاً. فعندما يقال فلان وشبعان اي ممتلئ وشبع. فالله جل وعلا هو الذي رحمته وسعت كل شيء كما ذكر جل وعلا - [00:08:50](#)

ما لك يوم الدين. الله جل وعلا هو ما لك يوم الدين. والله جل وعلا هو ما لك في الاولى والاخرة والدنيا والاخرة. ولكن في الاخرة
يظهر ذلك ظهوراً بيناً وواضحاً - [00:09:20](#)

لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. ففي الدنيا الانسان يملك. نعم. يملك بيت يملك يملك اولاد يملك زوجة قد يملك بلاد نعم لكن في
يوم القيامة هل يأتون هؤلاء بما يملكون - [00:09:40](#)

يأتون حفاة عراة غرلاً. نعم. والانسان نعم لا يسأل نعم. كل انسان مشغول بنفسه لا يسأل عن زوجه ولا عن اولاده وانما هو مشهور
بنفسه. نسأل الله عز وجل ان - [00:10:00](#)

يرحمنا برحمته سبحانه وتعالى وان يظللنا بعرشه نسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يظللنا نحن ووالدينا وذرياتنا
واهاليينا وسائر المسلمين. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:20](#)